

الاتجاه نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الالكتروني لدي عينة من الشباب الجامعي

عصام عبداللطيف العقاد
كلية الاداب - جامعة سوهاج

المستخلص

سعت الدراسة الحالية الي معرفة اتجاهات الشباب نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الالكتروني . تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من 257 طالبا من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز ملتحقين بالدراسة عن العام 2015 موزعين كالتالي 137 طالبا من الكليات العملية و 120 طالبا من الكليات النظرية طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الالكتروني من اعداد الباحث. اوضحت النتائج المستخلصة في ضوء شدة الاتجاهات علي كل بند من بنود المقياس للعينة الكلية (كليات عملية - نظرية) الي ان خدمات الارشاد النفسي عبر الفضاء الالكتروني مناسبة للغاية وذات اهمية كبيرة خاصة لمن يعانون من الخجل الاجتماعي حيث انها تتميز بالسرية الي حد كبير . كما ان هناك نسب مرتفعة من افراد العينة الكلية ترى ان الارشاد والعلاج النفسي عن بعد يمتاز بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج كما يساعد علي تفصيل المسافة بين المعالج والمتعالج ومناسب جدا لذوي الاحتياجات الخاصة و ساعد ايضا علي كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين . وان الارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت له دور فعال لتحقيق المزيد من عوامل الصحة النفسية وان خدمات الارشاد والعلاج النفسي عن بعد هي رسائل مهمة وملائمة من حيث امكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل بالاضافة الي التقليل من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي . وتشير النتائج في مجملها الي ان هناك اتجاهات ايجابية ملموسة لدي افراد العينة من طلاب الكليات العملية والنظرية الي ان الاتجاهات الايجابية لدي طلاب الكليات العملية اعلي في معدلاتها من طلاب الكليات النظرية . وفي ضوء النتائج اوصت الدراسة بمايلي :

- العمل علي تدعيم الاتجاهات الايجابية نحو استخدام المشورة النفسية عبر الانترنت .
- العمل علي توعية المسؤولين واصحاب القرار والمهتمين بعلم الصحة النفسية علي نشر ثقافة الارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت بين مختلف فئات المجتمع .
- العمل علي فتح المجال امام الباحثين لاجراء المزيد من البحوث والدراسات في التخصصات ذات الصلة بعلم النفس المشورة عبر الفضاء الالكتروني .

الكلمات المفتاحية: خدمات الارشاد - العلاج النفسي - بيئة الفضاء الالكتروني - الشباب الجامعي- السعودية.

المقدمة

في ظل التوجه العالمي والمحلي نحو استخدام الانترنت في مختلف جوانب الحياة اليومية وتأثيراته على مستوى نمط الحياة الشخصية والعلاقات الاجتماعية . بدأت تبرز أهمية الدراسات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة التي باتت تشكل محورا أساسياً ضمن الاهتمامات العلمية والاجتماعية وارتبطت بها العديد من القضايا المعرفية كالاقتصاد والمعرفة والفارق الرقمي والمجتمع الالكتروني والثقافة الالكترونية وغيرها من المستجدات المعرفية وما أفضى إليه الالتصاق الراهن مع الانترنت من بسط نفوذ المشهد الثقافي العالمي على المكتسب المحلي (1) ومما لا شك فيه أن التقدم الهائل في مجال الحاسب الآلي واستخداماته المتعددة قد فتح الباب على مصراعيه لأمر كثيرة . مثل تسهيل عملية البحث عن المعلومة والاتصال والتجارة وتبادل المعلومات وتسهيل العمليات المعرفية . ناهيك عن استخدامه في البحث العلمي والاتصال بين مراكز الأبحاث والمراكز الطبية والعلاجية والصناعية والاستخدامات التربوية والتعليمية المختلفة عبر الشبكة البينية (الانترنت) .

ويعتبر التزايد الهائل والإقبال الكبير الملفت للنظر في عدد المستخدمين لشبكة المعلومات (الانترنت) والمستخدمين الجدد الذي يزيد عن عشرات الآلاف يوميا بمثابة ثورة في مجال الاتصالات الاجتماعية والاقتصادية بكل ما يصاحبها من مشاكل وصعوبات (2)

والمراقبون المتابعون لتطورات ظاهرة الانترنت في السنوات الأخيرة يدركون مدى عمق التغييرات الحادثة اليوم على مستوى التعليم والتدريس والاتصال والاقتصاد والسياسة . بل الأمر وصل إلى المجال الطبي حيث انتشرت تقنية العلاج من خلال الانترنت وتقدم بعض المواقع الالكترونية خدمة المعالجة من خلال الانترنت . فالانترنت أثر تقريباً على جميع جوانب حياتنا .

وتوفير خدمات الصحة النفسية ليست استثناء حيث القائمة على شبكة الانترنت الصحية وخدمات الصحة النفسية أكثر انتشاراً على مدى العقدين الماضيين . وهناك مئات من العاملين في مجال الصحة النفسية في جميع أنحاء العالم

عصام عبداللطيف العقاد

يقدمون الخدمات العلاجية والإرشادية عبر الإنترنت ، ويتم تقديم المشورة وعلاج الأمراض النفسية عبر الإنترنت بأشكال عديدة منها البريد الإلكتروني ، الدردشة والتراسل الفوري ومؤتمرات الفيديو كونفرنس . وإن كل واحدة من هذه الأنواع المختلفة من التدخلات قد تحمل معها مزايا وعيوب فضلاً عن الفوائد والمخاطر المحتملة . فالعصر الرقمي الجديد جلب لنا تجربة إلى حد كبير مختلفة في هذا المسعى فاليوم هناك عدة طرق للحصول على خدمات الصحة النفسية دون أن تترك منزلك وفي أي وقت .

والعلاج النفسي عبر الإنترنت عبارة عن علاج يستند إلى أسس وخبرات علمية تعتمد في الأساس على الكتابة عن طريق البريد الإلكتروني عن التجارب الشخصية المؤلمة للمريض . حيث يشير (3) إلى أن العلاج النفسي عبر الإنترنت يتم فيه الاتصال بين المعالج النفسي والشخص المعاني بطريقة سرية ويمكن أن يستخدم من كل أنحاء العالم مهما كانت المسافة التي تفصل بين الطرفين . وقد أثبتت التجارب أن المعالجة عن طريق الإنترنت لها تأثير وفعالية على التخلص من أعراض المرض وأن الحالة الصحية للمتعالجين تتحسن بدرجة عالية .

ويشير (ديفيد كيسلر) (4) من جامعة بريستول البريطانية أن هناك أدلة على أن الكتابة عبر الإنترنت عن الأحداث الدامية في حياة الفرد تساهم في تخلص العقل منها . فالكتابة تعطي الناس الوقت للتوقف والتأمل وهذا قد يساعد في العملية العلاجية .

في حين أشار (غريغوري سايمون) (5) إلى أنه " يبدو أن الناس أكثر حرية في الحديث عن أشياء محرجة . إذا كان الحوار يتم عبر الإنترنت وهذا قد يسرع من عملية العلاج . وواقع الحال أن طبيعة الأمراض النفسية تتطلب الاتصال المستمر بين العميل والمعالج النفسي لفترة زمنية تختلف من حالة إلى أخرى . يكون المعالج النفسي فيها على اتصال بأصحاب الحالات كلما وجدوا حاجة إلى ذلك . ويستخدم الشبكة العملاء الذين يبحثون عن الصحة النفسية والمساعدة الصحية ذات الصلة في محاولة لأحداث تغيير إيجابي أو تحسين أو تقرير المعرفة والوعي والفهم عن طريق تقديم المواد ذات الصلة بالصحة السليمة واستخدام مكونات شبكة الإنترنت التفاعلية .

والعلاج عبر الإنترنت سواء من خلال البريد الإلكتروني أو الإرشاد العلاجي عن طريق الدردشة أو المشورة عبر الهاتف والفيديو كونفرنس ليس هو نفس التجربة وجهها لوجه . بل هو تجربة فريدة من نوعها . خاصة بها والتي قد تكون مفيدة لبعض الأشخاص دون غيرهم .

ومما هو جدير بالذكر أن العلاج عبر الإنترنت هو جديد نسبياً ولذلك نجد مجموعة من الأبحاث قليلة أجريت لدعم فعاليت هذا الأمر . وهذا لا يعني أن العلاج غير فعال على الإنترنت ولكن دعونا ننظر إلى هذه المرحلة من التجربة ما لها وما عليها . فهناك العديد من المزايا أكثر من العلاج التقليدي وجهها لوجه وأيضاً بطبيعة الحال توجد بعض السلبيات . وكما وضعت هذه التكنولوجيا على شبكة الإنترنت . تمت أيضاً المشورة من توسيع الاتصالات القائمة على البريد الإلكتروني وتشمل أيضاً الدردشة ودورات الكمبيوتر والهاتف مع جهاز كمبيوتر . وحتى على شبكة الإنترنت للاستشارة عبر الإنترنت تعتمد على مزودي خدمة الإنترنت وجهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت . إنه من الواضح أن العلاج النفسي عبر الإنترنت يمكن أن يكون فعال ومفيد جداً للشخص المناسب في الظروف المناسبة . ومن المؤكد أن الخدمة لا تزال جنباً إلى جنب مع اتساع التكنولوجيا ومع تعقد وازدياد الضغوط في الحياة فإن الحاجة للحصول على المشورة من المرجح زيادتها أيضاً من خلال الواقع الافتراضي . فقد وجد أن الاستشارة عبر الإنترنت أو خدمات العلاج النفسي عبر الإنترنت من الممكن أن تساعد بالتأكد في التنمية الشخصية وتوفير العلاج النفسي المناسب . فالرعاية الصحية عن بعد مجال سريع التطور يحمل وعوداً كبيرة بالنمو السريع للاتصالات السلكية واللاسلكية وسيؤدي إلى تغيير طرق التواصل والتفاعل مع الناس . ولكن كيف يرى الناس مثل هذا التغيير أو ما هي توجهاتهم نحوه ؟

ويعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم الرئيسية الهامة والأكثر انتشاراً حيث تلعب دوراً في حياة الشخص ولها علاقة وثيقة بكثير من المفاهيم الأخرى مثل مفهوم القيادة والرأي العام والتنشئة الاجتماعية والتحيز والعنصرية وغيرها من المفاهيم الأخرى الكثيرة والمرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية ومن المعلوم أيضاً أن الاتجاهات تلعب دوراً بارزاً في التأثير على سلوك الإنسان ومعرفة هذه الاتجاهات يعطينا فرصة كبيرة في التنبؤ بسلوكه والتعامل معه في تعامله أو تفاعله مع بعض المستجدات أو نواحي الاستفادة منها .

وتقدم الاتجاهات النفسية والاجتماعية خدمات جلييلة للفرد في مراحل نموه المختلفة من حيث تحقيقها لأهداف التكيف والتفاعل الاجتماعي من جهة ومن حيث أنها تعتبر آليات للدفاع عن الذات من جهة أخرى إضافة إلى كون هذه الاتجاهات أدوات لتحقيق المصالح الذاتية وذات وظائف معرفية مختلفة . وعلمية وصحية . وتؤثر الاتجاهات في عدد من العمليات النفسية كعملية الإدراك (Perception) وعملية التعلم (Learning) . وتعمل كموانع أو معوقات لظهور بعض أنماط السلوك غير المرغوبة كميكانيزمات دفاعية اختيارية في أنماط التفاعل الاجتماعي . إن الاتجاهات لدى الأفراد يؤثر بعضها على بعض وتكون النتيجة هي التغيير الاجتماعي المتمثل بالأدوار الاجتماعية أو حتى الاستقادات الشخصية للأفراد وما ينتج عن ذلك من عملية تغيير أو حراك اجتماعي لدى أفراد الطبقات الاجتماعية المختلفة .

الاهتمام بدراسة شريحة الشباب واتجاهاتهم :-

الشباب هم مصدر القوة هم عصب الأمة إلا أن هذه المرحلة من تطور الشخصية قد يمر الشباب ببعض المشكلات التي تتعلق بفهم الشاب لذاته وتقبلها بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بقدرته على التعامل مع الآخرين والواقع على نحو سليم . فالشباب هم أكثر شرائح المجتمع تأثراً بالضغوط النفسية والاجتماعية . والحياة المعاصرة اتسمت بالضغوط المختلفة على الفرد حتى صبغت حياته بها فأصبح لا ينفك عن التوتر وقد يخف أحياناً ويزداد أحياناً أخرى وتتفاوت خطورة الضغوط فمنها البسيطة التي يستطيع الشاب حلها بنفسه وأخرى متوسطة تحتاج مشورة من صديق أو قريب أو متخصص أو مشكلات أخرى كبيرة وخطيرة ومعقدة وتحتاج إلى جهد ووقت كاف لحلها ولا بد من تدخل المختصين من الأطباء والمعالجين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين .

وإذا شغلت المشكلة حيزاً من تفكير الشاب ولم يستطع الخروج منها وحلها وأصبحت تفرض نفسها عليه ولا يستطيع طردها من ذهنه وكانت تعكر مزاجه وتضعف من قدرته العقلية والذهنية وتقلل من التفكير والتركيز وكانت تقيد حركته وتخفف فاعليته الذاتية فهنا لا بد من التحرك لحلها قبل أن تحطم النفس . وهنا تجدر الإشارة إلى أنه تماشياً مع مواكبة احتياجات المجتمع في ضوء التغيرات والتقدم الإلكتروني السريع في تقنيات التواصل واستخداماتها حيث أصبح الإرشاد والعلاج النفسي يتم إلكترونياً .

تساؤلات الدراسة :-

س: ما هي طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد ؟

س: هل تختلف طبيعة الاتجاهات [إيجابية – سلبية] نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي لدى الشباب الجامعي باختلاف التخصص الدراسي [علمي – أدبي]

س: كيف يمكن للإرشاد والعلاج النفسي عن بعد أن يكون بديلاً فعالاً للعلاج النفسي التقليدي وجهاً لوجه (F&F) ؟

أهداف الدراسة :-

تسعى الدراسة الراهنة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني

وبذلك فإن أهدافها تتحدد بما يلي :

أولاً : معرفة التوجهات بين مستخدمي هذه التقنية ورفضها في محاولة للكشف عن أهم الاتجاهات [الإيجابية والسلبية] للطلاب الجامعيين حيث هم الأكثر انغماراً مع الانترنت نحو خدمات المشورة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .

ثانياً : إعداد أداة قياس لجمع المعلومات للتعرف على الاتجاهات السائدة لدى الطلاب نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت .

ثالثاً : فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث في هذا النوع من التخصص .

رابعاً : إمكانية التنبؤ بتقديم المشورة الإرشادية النموذجية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني .

خامساً : التوصل إلى توصيات حول التوسع في خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .

أهمية الدراسة :-

تأتي أهمية الدراسة الحالية تمثيلاً مع مواكبة احتياجات المجتمع في ضوء التغيرات والتقدم الإلكتروني السريع في تقنيات التواصل واستخداماتها . حيث أصبح الإرشاد يتم هاتفياً والإرشاد الإلكتروني وأصبح التواصل ونقل المعلومات يتم عن طريق التواصل الاجتماعي وقل التواصل المباشر والمواجهة بين الأفراد سواء في الخدمات الإرشادية أو التواصل الاجتماعي وغير ذلك مما يعكس إيجابياً أحياناً وسلبياً أحياناً أخرى على نتائج الخدمات الاستشارية وعلى العلاقات داخل الأسرة والمجتمع ويمكننا تحديد أهمية الدراسة من عدة جوانب منها :

*** الجانب الأول :** وهو إلقاء الضوء على فرع جديد من فروع علم النفس يطلق عليه **Cyberpsychology** وهو مجال تطوير يشمل جميع الظواهر النفسية التي ترتبط والمتأثرة بالتكنولوجيا منها [دراسة التداخيات الناجمة عن الانترنت – الذكاء الاصطناعي – الأمراض النفسية المرتبطة بالتكنولوجيا – الإدمان على الانترنت .

لذلك فإن البحث في مجال **Cyberpsychology** يصبح الأمر أكثر وضوحاً وضروري لفهم أنماط الحياة الحديثة لكثير من البشر وخاصة مع العدد المتزايد للمستخدمين من الانترنت ومستخدمي الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم مهما كانت تخصصاتهم علمية أو أدبية أو حتى نجدها زادت لدى العوام .

*** الجانب الثاني :** يتعلق بحداثة الموضوع الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت . فالبحوث حول هذا النمط من الممارسة لا تزال في مرحلة مبكرة فلم نجد أي دراسات منشورة باللغة العربية تعالج فعالية الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت على الرغم من استخدام الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت على نطاق واسع في الخارج إلا أنه لا يوجد في عالمنا العربي إلا القليل عن فعالية هذا العلاج مقارنة بكم الدراسات والأبحاث التي أجريت على المستوى العالمي .

*** الجانب الثالث :** يتعلق بمدى أهمية إعداد أداة جديدة ربما تكون الأولى في حدود علم الباحث لقياس الاتجاهات نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني .

عصام عبداللطيف العقاد

* **الجانب الرابع** : يتعلق بأن هذه الدراسة سوف تكون إضافة جديدة في مجال البحوث والدراسات العلمية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .
* **الجانب الخامس** : يتعلق بأنه من المنتظر أن تهيئ نتائج هذه الدراسة الفرصة لتقديم بعض خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد لشرائح مختلفة من المجتمع .

فروض الدراسة :-

الفرض الأول : تتسم اتجاهات طلاب الكليات العملية بالإيجابية فيما يتعلق بخدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني .
الفرض الثاني : تتسم اتجاهات طلاب الكليات النظرية بالإيجابية فيما يتعلق بخدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني .
الفرض الثالث : تتباين شدة الاتجاهات لمفردات عينة الدراسة الكلية تخصص علمي نظري حيال كل بند من بنود المقياس كل على حده .
الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة تعزي لمتغير [التخصص] والاتجاهات نحو خدمات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني لجانب التخصصات العلمية مصطلحات الدراسة :-

الاتجاه : ميل ثابت نسبياً وهو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أي استعداد للقيام بأعمال معينة . أو يتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوعات الاتجاه . وهو مفهوم وليس شيئاً يلاحظ أي أنه متغير وسيط يستخلص من أنواع الاتساق والترابط بين الاستجابات التي يقوم بها الفرد للتنبيهات أو الجوانب المتعلقة لموضوع الاتجاه وبوجه عام يمكن أن يكون الاتجاه أي شيء له وجود أو حضور سيكولوجي في حياة أي شخص (6) .
ويقصد بالاتجاه في هذه الدراسة – استعداد نفسي أو حالة تهيؤ عقلي ثابتة نسبياً مستمدة من الظروف الداخلية أو الخارجية أو منهما معا ويستدل عليها من استجابة الفرد لموقف معين قبولاً أو رفضاً أو تردداً . ويتم قياسه إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لاستجابته لعبارات استبانة الاتجاه نحو خدمات المشورة النفسية عن بعد .
المشورة النفسية عن بعد :

تحدث بين العميل والمستشار عبر أماكن أو مواقع منفصلة أو عن بعد مستفيدين من ذلك بالوسائل الإلكترونية للتواصل مع بعضهما البعض (7)
فهي عملية تفاعلية تستند إلى مضمون أو محتوى حوارى حول مشكلة عبر اتصالات الكترونية بين عميل ومستشار مهني .
تهدف إلى تحسين الصحة النفسية أو السلوكية

وترى (Carlotta) (8) أن الاستشارة النفسية عبر الانترنت هي جديدة إلى حد ما وتتمثل في الكتابة كشكل من أشكال الإرشاد والعلاج النفسي وهي لا تزال في مراحلها الأولى
وتحدث المشورة عندما يدرك الشخص أن لديه مشكلة ويبحث عن المساعدة من قبل شخص متخصص في محاولة لتوفير التشجيع والتوجيه لأولئك الذين يواجهون صعوبات معينة أو عدم القدرة على اتخاذ القرار أو خيبة أمل بسيطة أو قاهرة أو حتى مدمرة لهم .

والمشورة يمكن أن تحفز النمو وتساعد الناس على التكيف مع مشاكل الحياة والصراع الداخلي والتعامل الجيد مع الانفعالات والتوترات بين الأشخاص وأيضاً للتغلب على أنماط الحياة الهازمة للذات والتي تسبب التعاسة للبشر فهي باختصار محاولة لمساعدة الناس إلى إقامة علاقة أوثق مع أنفسهم ومع الآخرين ومع الله .
العبادة النفسية الإلكترونية :-

ما هي إلا وسيلة مساعدة تعنتي بصحة الإنسان النفسية عبر شبكة الانترنت الإلكترونية مستفيدة من الامتيازات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة .

الإطار النظري :

أولاً : الاتجاهات :

تعتبر دراسة الاتجاهات من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الاجتماعي إذ أن الاتجاهات والآراء والميول والمعتقدات تلعب أدواراً هامة في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل بها الفرد وتؤثر في رضاه عن علاقته بهم ومدى تكيفه معهم . والاتجاه مثل غالبية مفاهيم علم النفس ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي Hypothetical Construct يستدل على وجوده من آثاره وعادة ما يعبر عنه في صورة لفظية . أما خلال استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الاتجاه . أو رد فعل الفرد لموقف إسقاطي معين (Projective Technique) أو تكلمة كلمات أو جمل (سيد محمود الطواب) (9)

فحين يواجه الفرد شخصاً ما أو فكرة أو ظاهرة .. الخ فإنه يتخذ موقفاً محدداً للتصرف تجاه هذا الشخص أو هذه الفكرة فقد يقبل عليه ويشعر معه بارتياح وفرح وحنان وقد يرفضه مع شعوره بالكراهية والغضب والخوف والضيق أو قد لا يهتم به على الإطلاق .

الاتجاه نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الالكتروني لدي عينة من الشباب الجامعي

وتستخدم كلمة " اتجاه " للإشارة إلى هذا الموقف الذي يتخذه الفرد في مثل هذه الأمور حيث أن الاتجاه هو ميل ثابت نسبياً للاستجابة على نحو معين وأنه ليس التصرف بل هو سابق على التصرف .
وعادة ما يتضمن مفهوم الاتجاه الخصائص التالية :

- 1- وجود موضوع ينصب عليه الاتجاه . Enduring Object 3- الاتجاهات باقية نسبياً .
 - 2- الاتجاه يحمل حكماً أو قيمة Evaluative . 4- قابلية العقل أو السلوك Predisposition .
- ومن أهم خصائص الاتجاهات أنها مكتسبة ومتعلمة ومتعددة ومرتبطة بالجوانب النفسية والمعرفية والوجدانية للفرد وتغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية ولها صفة الثبات النسبي لكن من الممكن تعلمها وتغييرها (10) .
ويرى الباحثون في علم النفس الاجتماعي ضرورة التمييز بين ثلاثة جوانب للاتجاه :
- الجانب المعرفي** ← يعبر عن الطريقة التي ندرك بها شيئاً من الأشياء أو حدثاً أو موقفاً أنه يمثل أفكارنا ومعتقداتنا وآراءنا المتعلقة بشيء ما وهو في أبسط صورة مجموعة من العمليات العقلية التي تتم عادة في صورة قوالب حين يكون الإنسان هو موضوع اتجاهات . فهو إذن الصورة العقلية التي تكونها عن فريق معين من الناس إذ تميل إلى التعامل معهم بصفتهم فئات أو أنماط بشرية محددة ورغم سهولة التعامل مع الناس في هذا الإطار إلا أنه تنقصه الدقة فهو عبارة عن تعميمات غير علمية وغير موثوق من صحتها بالنسبة للناس أفراد كانوا أو جماعات .
- الجانب الوجداني** ← يتكون من المشاعر والانفعالات التي تتولد من الموضوع الواقعي أو الحدث أو الموقف أو الرمز الذي ينصرف إليه داخل الشخص ويفيد الخوف والشفقة والرحمة والكرهية والغضب والغيرة والحب وغيرها أمثلة للمشاعر والانفعالات التي يمكن أن تستثار داخل الفرد والجماعة تجاه موضوع ما .
- الجانب السلوكي** ← يعبر عن الميل أو النزوع إلى التصرف بطريقة معينة تجاه شيء أو حدث أو موقف معين وفي هذا الجانب يتم التركيز على الميل إلى التصرف وليس على التصرف نفسه .
- وقد قدم علماء النفس أطر عديدة لتفسير تكوين الاتجاهات نذكر منها على سبيل المثال نظرية الاشتراط والتعزيز حيث تقوم على افتراض أساس هو أن الإنسان يتعلم الاتجاهات بنفس الطريقة التي يتعلم بها العادات فكما يكتسب الناس المعلومات والحقائق يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه المعلومات والحقائق وتكون الاتجاهات وتتطور تبعاً لهذا المنظور عن طريق ثلاث عمليات هي الترابط والتعزيز والتقليد ومن أهم النظريات في هذا الاتجاه نظرية العالم سكرنر في التعلم الإجرائي للاتجاهات والتي تشير على أن الاتجاهات تتشكل نتيجة لعملية التعلم المعزز خلال تفاعل الفرد مع الآخرين .

ويرى رواد النظرية الوظيفية أن الاتجاهات تتكون نتيجة لقيمة أو ما تقدمه له هذه الاتجاهات من وظيفة نفسية في موقف محدد وإلا فإنه يغيرها بأخرى أكثر نفعية وهناك أيضاً الاتجاه الإدراكي الذي يرسى أن الاتجاه يقوم على افتراض أساسي لنظرية الجشطالت هو أن الناس بحاجة لأن ينظموا تصوراتهم ويكملوا إدراكاتهم ويبسطوها في المواقف التي تواجههم لهذا تتكون الاتجاهات تبعاً لهذا التصور عندما يوجد الفرد في موقف ما ويحاول إدراك هذا الموقف ليتم فهمه له من خلال إعادة ترتيب وتنظيم أجزاء هذا الموقف من جديد فيضيف عليه من خبراته السابقة وهذه الإضافات أو التكميلات للموقف التي يمر بها الفرد تفسر اتجاهاته نحوها .

ثانياً : العيادة النفسية الالكترونية :-

تعمل العيادة النفسية الالكترونية على مساعدة المحتاجين للرعاية النفسية لتحقيق الصحة النفسية والاطمئنان . فالعيادة النفسية الالكترونية تعد بمثابة العون دائماً للعملاء في هذا المجال فهي وسيلة مساعدة . وبمجرد الدخول إلى العيادة النفسية الالكترونية يعد هذا بمثابة خطوة أولى لمحاولة التخلص مما يعاني منه الشخص من مشاكل واضطرابات نفسية . فالمعالجة النفسية خرجت من نطاق عيادة الطبيب أو المعالج النفسي في المكان الواحد لتمتد إلى فضاء الانترنت ذلك باستخدام جلسات الكترونية بالصوت والصورة أو الصوت فقط ويخضع لها المسترشد أو المريض متصلاً بمعالجة من أي مكان بالعالم .

المبادئ العامة للعيادة النفسية الإلكترونية :-

- أولاً : وضوح الهدف في العلاج النفسي من أجل مساعدة من يحتاج إلى مساعدة في المجال النفسي لكي يكون فرداً سليماً خالياً من الصراعات والاضطرابات النفسية التي ربما يعاني منها في الأونة الأخيرة .
 - ثانياً : تنظيم العمل والالتزام بالمواعيد والاستمرار على العلاج النفسي لتحقيق الذروة القصوى في الأداء .
 - ثالثاً : سرية العمل الذي تفرضه طبيعة العلاج النفسي وتوفره شبكة الانترنت من أجل خلق جو يوفر الطمأنينة النفسية لصاحب الحالة وتمنحه الثقة بالنفس .
 - رابعاً : حماية المعلومات التي يكشف عنها صاحب الحالة وحفظ تلك المعلومات من أي احتراق مقصود .
- خطوات العلاج النفسي عبر الانترنت :-
تشير (أمل المخزومي) (11) إلى أن أهم خطوات العلاج النفسي عبر الانترنت تتمثل في الخطوات التالية :
- أولاً : محاوره مباشرة أو غير مباشرة عبر الانترنت مع صاحب الحالة
 - ثانياً : إعطاء التوصيات حسب الحالة .

ثالثاً : متابعة الحالة والتغيير الذي يطرأ عليها بمرور الوقت ومساعدة صاحب الحالة على اتخاذ القرارات السليمة .
رابعاً : الاتفاق مع صاحب الحالة على الطريقة التي يفضلها للعلاج بعد إعطائه فكرة واضحة عن أنواع العلاج المتبعة .
خامساً : تغيير الطريقة إذا لم يكن هناك تحسن ملموس وهذا يحدث أيضاً مع عدم استخدام الانترنت .
سادساً : التعاون مع الأهل إذا اقتضى الأمر ذلك بعد أخذ موافقة صاحب الحالة .
 مكونات العلاج النفسي عبر الانترنت :-
 * يتكون هذا النوع من عدة مراحل متتابعة يتبادل المعالج النفسي والمتعالج خلالها الحوار عن طريق البريد الالكتروني .
 * العلاج يستغرق فقط فترة خمس أسابيع يكتب العميل خلال فترة العلاج عشرة نصوص بحيث يكتب في كل أسبوع نصين مدة خمسة وأربعون دقيقة لكتابة كل نص .
 وبعد إرسال كل نصين يحصل المتعالج على رد المعالج النفسي بحيث يحوي الرد تقييم للنصوص التي بعثها المتعالج بالإضافة إلى إرشادات تعني بكيفية كتابة النصوص القادمة .
 * ومن الجدير بالذكر التنويه هنا بأن كافة المعالجين المسؤولين العاملين في الموقع هم أخصائيون في علم النفس ويحملون درجة الماجستير أو الدكتوراه ومرخص لهم بالعلاج .

مراحل العلاج :-

يتكون العلاج من ثلاثة مراحل :
 أثبتت الدراسات العلمية بأن تأثير الكتابة الإيجابي يزداد فعالية عندما يكتب المرء بطريقة وبتتابع محددين . وعلى هذا الأساس يتكون العلاج من ثلاثة مراحل وهي :
المرحلة الأولى: (المواجهة الذاتية)
 يكتب العميل [المتعالج] في هذه المرحلة أربع (رسائل) عن ذكرياته المؤلمة إذ أنه يصف بالتفصيل الدقيق الحادث الصادم ولهذه المواجهة أثر علاجي مؤثر .
المرحلة الثانية : (إعادة ترتيب الأفكار)
 على المتعالج كتابة أربعة نصوص أخرى ولا يكفي هنا وصف الحدث الصادم فقط بل يطلب من المتعالج استخدام خبرته لكي يساعد صديقاً متخيلاً عاش على نفس الموقف وفي هذه الحالة تتحول شخصية المتعالج من ضحية إلى مستشار .
المرحلة الثالثة (الوداع)
 المرحلة الثالثة مع السلامة الوداع خطابين يكتبهما العميل ويقسم كل خطاب إلى ثلاثة أقسام الثلث الأول (يسرد ما حدث له أي الصدمة) وفي الثلث الثاني (يكتب واقعه الذي يعيش فيه الآن) وفي الثلث الأخير من الخطاب يكتب عن الشفاء ونظرة التفاؤل ومحور الشعور بالخوف والشعور بالذنب ويتحدث عن المستقبل المشرق والطموح والأمال ويعطي نصائح لنفسه وفي النهاية يودع الجزء المؤلم من ماضيه .
 أهم الحالات التي تتم معالجتها في العيادة الالكترونية أو عبر الانترنت:
 * اضطرابات القلق
 * الخجل الاجتماعي.
 * حالات المخاوف بمختلف أنواعها .
 * نوبات الهلع .
 * العجز الجنسي من الذكور .
 * الاكتئاب النفسي العصبي.
 * إدارة الألم .
 * الاكتئاب المرتبط بالتشوهات المعرفية [العلاج عبر الانترنت يكون مفيداً جداً في هذه الحالة] .
 * إدارة الضغوط النفسية .
 * الاكتئاب المزمن العلاج وجهاً لوجه أفيد .
 * مشكلات الدافعية وضعف الإرادة
 * اضطرابات الأكل .
 * نوبات الغضب والعدوان .
 * السمنة .
 * تعاطي المخدرات .
 * عدم الثقة في النفس وتقدير الذات (Amor Nemri) (12)

أنواع التفاعل عبر الانترنت :-

يتم التفاعل من خلال نوعين من الخدمات المقدمة عبر الانترنت ولكل منها درجات متفاوتة من التفاعل وهما :
أولاً : التقييم الذاتي : ويشمل اختبارات لتقييم القلق والاكتئاب على سبيل المثال .

ثانياً : العلاج :

ويتم بين معالج نفسي متخصص وعميل أو عملاء في علاقة تفاعلية وهذا يسمح لمزيد من التفاعل وردود الفعل أكثر تحديداً من أنواع أخرى .

الهدف : دعم علاج الإنسان عن طريق التدخلات القائمة على الويب .

بعض الدراسات المتعلقة بالعلاج النفسي أو الإرشاد عبر الانترنت :

ويشير (James) (13) إلى أنه يوجد تزايد ملحوظ وتطبيقات عديدة للحاسب الآلي في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وذلك في السنوات الأخيرة . ويوجد العديد من المقالات والكتب والأبحاث العلمية وأجريت العديد من المؤتمرات بشأن استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات العلاجية النفسية عن بعد .

* دراسة (ريس ، كونولي) (14) هدفت إلى دراسة فعالية الاستشارة النفسية ونوعية العلاقة في المشورة عبر الهاتف . أجريت الدراسة على عينة ن = 186 وهؤلاء تراوحت أعمارهم ما بين 18-60 وأغلب أفراد العينة من النساء بنسبة 73% يتلقون الخدمات النفسية عبر الهاتف وهي تعد بمثابة برنامج لمساعدة الموظفين لدى بعض الشركات الكبرى للتغلب على مشكلاتهم . وكانت معظم استشاراتهم تدور حول الصعوبات المرتبطة بالعمل – القلق – الاكتئاب – الاعتداء – اضطرابات الأكل والنوم . واستخدم الباحثين محكات لتحديد فعالية العلاج النفسي عبر الهاتف منها استبيان التقارير يستخدم لتحسين نوعية الخدمة وقياس رضا المستفيدين ، مقياس وجهة نظر العميل في المستشار مقدم الخدمة . وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتياح كبير من قبل الفئة المستفيدة من العلاج النفسي عن طريق الهاتف حيث تم حل معظم مشاكل أفراد عينة الدراسة وتحسنت أحوالهم بشكل ملحوظ .

* في حين قدمت (ريس وآخرون) (15) أدلة مقنعة على فعالية الاستشارة الهاتفية حيث هدفت إلى معرفة تصورات العميل لفعالية الاستشارة الهاتفية فوجدت أن هناك نتائج إيجابية للغاية حيث شعر أكثر من 80% من المشاركين في الدراسة أن المشكلة المحددة التي أدت بهم إلى تقديم المشورة قد تحسنت .

* دراسة (Leibert, et al) (16) هدفت إلى التواصل مع المشاركين عبر الانترنت للعلاج النفسي للتغلب على تجاربهم السابقة مع العلاج الالكتروني .

حيث وجدوا أن العوامل الأكثر شيوعاً هي الراحة – عدم ذكر الاسم – الخصوصية – الإفصاح عن النفس في مقابل العلاج F2F وخاصة في المراحل الأولى من العلاج .

كما وجدوا أنه يوجد ما يقرب من 1000 من المعالجين المسجلين في قاعدة البيانات .

وتأتي دراسة (ويلز وآخرون ، 2007) (17) عن تقييم الصحة النفسية عبر الانترنت من خلال التعرف على القيود المتعلقة بعلاج الأمراض النفسية عبر الانترنت حيث هدفت هذه الدراسة لبحث ثلاثة أسئلة :

س1: إلى أي مدى يهتم مهني الصحة النفسية بتقديم العلاج حالياً على الانترنت ؟

س2/ ما هي مخاوف المهنيين الأولية بخصوص تقديم العلاج عبر الانترنت ؟

س3/ هل العاملين في مجال الصحة النفسية لديهم احتياجات محددة تتعلق بالنواحي السريرية يجب توافرها عبر الانترنت ؟ أجريت الدراسة باستخدام منهج المسح للتعرف على القضايا المتعلقة بالانترنت والصحة النفسية بقصد جمع البيانات المتعلقة بمجموعة من الخبرات والاحتياجات الخاصة بالانترنت من قبل العاملين في مجال الصحة النفسية والعلاج .

أرسل المسح على عينة عشوائية بلغت 17% من عضوية مجموعة متنوعة من المنظمات المهنية بما في ذلك جمعية علم النفس الأمريكية والجمعية الأمريكية للطب النفسي والرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين . والرابطة الأمريكية للزواج والعلاج الأسري والصحة والنفسية الأمريكية للمستشارين .

وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة أن هناك شبه إجماع من أن المهنيين في عينة الدراسة لا ترى نفسها باستخدام الانترنت لتوفير العلاج عبر الانترنت أو المشورة .

دراسة (Wang Berg et al) (18) عن مواقف علماء النفس في النرويج فيما يتعلق بالعلاجات النفسية عبر الانترنت وجدت الدراسة أن العلاج النفسي عبر الانترنت أصبح ممارسة شعبية وبالأخص عند مقارنته مع معدلات استخدام الانترنت في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة .

كما وجدت الدراسة أن علماء النفس ذات التوجهات المعرفية أكثر تأييداً للعلاج النفسي عبر

الانترنت وأن علماء النفس ذات التوجهات Psychodynamic كانوا أقل تأييداً للعلاج عبر الانترنت.

ناقشت دراسة (Dincyurek. Sibel, et al.) (19) خدمات الإرشاد النفسي المقدمة عبر الإنترنت في ضوء مزايا التكنولوجيا من وجهة نظر طلاب الجامعة والمستشارين . أجريت الدراسة على عينة مكونة من (ن=120) طالباً بجامعة قبرص ، (ن=60) مستشاراً من الخبراء النفسيين .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت ضرورية وجزء هام من الخدمات التي تقدم للطلاب والتي تهدف إلى أقصى مستوى من المنافع فقد وجدوا إن خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت مفيدة جداً للطلاب وخاصة الذين يعانون من الخجل الاجتماعي

عصام عبداللطيف العقاد

أشارت (Elizabeth) (20) إلى أنه يوجد ضعف كبير في علم النفس المشورة وأن هناك نقص عام في المعرفة من قبل الجماهير بما في ذلك واضعي السياسات عن المهنة * دراسة (ديبورا كاولي) (21) العلاج السلوكي المعرفي عن طريق الانترنت .

تكونت عينة الدراسة من 101 بالغ تم تشخيصهم بالوسواس القهري متوسط أعمارهم بلغ 34 عاماً ومتوسط مدة المرض 18 عاماً .

تم استبعاد الذين يعانون من أعراض حادة أو بسيطة وشمل العلاج التنقيف الصحي وإعادة البناء المعرفي والتعرض ومنع الاستجابة وهي مصممة خصيصاً لأعراض الوسواس القهري مع تقديم بعض الواجبات المنزلية والدعم وكان المعالج يتواصل مع العملاء بشكل أسبوعي ويشجعهم على مناقشة أحداث حياتهم الحالية والمؤلمة .

حيث أظهرت نتائج الدراسة فعالية العلاج السلوكي المعرفي عن طريق الانترنت في علاج الوسواس القهري وأوضحت الدراسة أيضاً أن القليل من المرضى يستطيعوا الحصول على هذا العلاج .

* دراسة (Mora, et al) (22) عن علاج الاكتئاب عبر الانترنت تكونت عينة الدراسة من ستة أطباء من المتخصصين في العلاج النفسي و62 مريضاً يعاني غالبيتهم من درجات متوسطة من الاكتئاب وتم توزيعهم على مجموعتين متساويتين ليبدأ العلاج السلوكي لمجموعة عبر الانترنت من خلال الكتابة والحديث ومجموعة تلقت العلاج التقليدي وجها لوجه وتوجب على المرضى الذين تلقوا العلاج عبر الانترنت الإجابة على الاستبيان حول حالتهم وشعورهم السلبي إزاء أنفسهم وشفي قرابة 53% من المرضى الذين تلقوا العلاج عبر الانترنت فيما تحسن حال 50% ممن تلقى علاجاً بطريقة التلاقي وجها لوجه بين الطبيب والمريض . ويشير الباحثين إلى أنه : " على المدى المتوسط فإن العلاج عبر الانترنت سيقدم نتائج أفضل وأن خدمات العلاج النفسي على الانترنت هي مكمل فعال للعناية العلاجية .

ومن خلال الدراسات العديدة التي أجريت بجامعة (University, Of Zurich) وجد الباحثين الأكلينيكيين أن العلاج النفسي عبر الانترنت والعلاج النفسي التقليدي وجها لوجه كشكلين من أشكال العلاج فقد كانوا على قدم المساواة إلا أن العلاج النفسي عبر الانترنت قد فاق كل التوقعات والتجاوزات من حيث الفعالية والممارسة .

أظهرت الدراسة التي قام بها (ديفيد كسلر ، غريغوري) (4) أن العلاج النفسي عبر شبكة الانترنت يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً لدى المريض أكثر من العلاج المباشر وجها لوجه بين المريض والمعالج النفسي . وأرجعت الدراسة التي نشرت في دورية The Lancet الطبية هذه النتيجة إلى الحرية التي يتمتع بها المريض في الحديث عما يدور في صدره بشكل أكبر من تلك التي يملكها إذا واجه الطبيب وجهاً لوجه وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تلقت العلاج عبر الانترنت فيما تلقت المجموعة الأخرى العلاج بالطريقة التقليدية المعروفة بما فيها وضع المريض على قوائم الانتظار لرؤية الطبيب . وقد خضع المشاركون إلى عشر جلسات علاجية مدة كل جلسة 55 دقيقة على مدى أربعة شهور وبينت النتائج أن 38% من أصل 113 خضعوا للعلاج عبر الانترنت قد شفوا تماماً من الاكتئاب مقابل 24% فقط ممن تلقوا علاجهم بشكل طبيعي وبعد تمديد فترة العلاج تمكن 48% ممن تلقوا العلاج عبر الانترنت من الشفاء فيما وصلت نسبة الذين شفوا من المجموعة الثانية 26% فقط .

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الراهنة في شكلها النهائي من (ن=257) طالباً من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز ملتحقين بالدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015م منهم (ن=137) طالباً بالكليات العملية و (ن=120) طالباً بالكليات النظرية . وهم موزعون تبعاً لمتغير التخصص . كما هو مبين في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات التخصص والعمر الزمني

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	
التخصصات العملية	- كلية الطب	38	27.74%
	- كلية الهندسة	32	23.36%
	- كلية الصيدلة	25	18.25%
	- كلية الحاسبات	42	30.65%
التخصصات النظرية	- كلية الآداب والعلوم الإنسانية	48	40%
	- كلية الحقوق	27	22.5%
	- كلية الاقتصاد والإدارة	45	37.5%
	- العدد الكلي	257	100%
توزيع العمر الزمني	الفئة أقل من 20	88	34.24%
	الفئة 21- إلى أقل من 26	141	54.86%
	الفئة 26-30	28	10.90%

العدد الكلي	257	%100
-------------	-----	------

أداة الدراسة :

مقياس الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الالكتروني إعداد الباحث الباحث (عصام العقاد). لم يتوصل الباحث لتوفير مقياس خاص بالاتجاه نحو خدمات المشورة النفسية عن بعد من خلال الدراسات السابقة التي توفرت لدينا وأيضاً لحدثة الموضوع فقام بتصميم مقياس خاص بهذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو خدمات المشورة النفسية عن بعد وذلك تبعاً للخطوات الإجرائية .

أولاً : تم صياغة مجموعة من البنود تصف اتجاه الأفراد نحو خدمات المشورة النفسية [الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد] وقد بلغ عدد هذه البنود في الصورة الأولية للمقياس (32) بنداً يجيب عليها المفحوص من خلال ثلاثة بدائل وهي موافق ، إلى حد ما ، وغير موافق .

ثانياً : بعد تحليل إجابات المحكمين تم تعديل بعض البنود تبعاً لملاحظاتهم بينما تم استبعاد (9) بنود منها لعدم إجماع المحكمين عليها بالمستوى المطلوب حيث وضع الباحث معياراً كحد أدنى يمكن قبول البنود على أساسه وهو (75%) .

ثالثاً : تم عرض المقياس في صورته النهائية على أستاذ متخصص في اللغة العربية لتصويبه لغوياً وبذلك يتكون المقياس بصورته النهائية من (23) بنداً تم صياغتها بالصيغة الإيجابية .

رابعاً : للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (43) طالباً لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية وقد بلغ معامل الثبات بعد فاصل زمني بلغ أسبوعين (0.84) وهو مؤشر جيد لثبات هذا المقياس .

خامساً : للتحقق من صدق المقياس فقد تم استخدام طريقة صدق المحكمين بأن طلب من (ثمانى) محكمين وهم من أساتذة علم النفس الجامعيين وأطباء نفسيين بجامعة الملك عبدالعزيز للحكم على صلاحية المقياس لموضوعه وقد تراوحت النسب الكلية على بنود المقياس ما بين (75%-100%) وهي مؤشرات مقبولة لصدق المقياس .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها .

النتائج والمناقشة

ينص الفرض الأول على ان اتجاهات عينة الدراسة من طلاب الكليات العملية تتسم بالإيجابية نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الالكتروني . وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات الطلاب على كل بند من بنود المقياس والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (2): يوضح النسب المئوية لاتجاهات طلاب الكليات العملية نحو الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني (ن = 137)

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت وسيلة ملائمة من حيث إمكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل .	83	60.58	54	39.42	-	-
2	يتميز الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج .	110	80	27	20	-	-
3	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد مفيدة خاصة للأفراد الذين يعانون من الخجل الاجتماعي .	115	84	22	16	-	-
4	خدمات المشورة النفسية عن بعد تتميز بالسرية .	119	88	18	12	-	-
5	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت يجلب الشعور بالراحة	23	16.79	97	70.80	17	12.41
6	المشورة النفسية عبر الإنترنت قللت من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي مقارنة بالعيادة التقليدية .	70	51	60	44	7	5
7	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت ساعد على تقصير المسافة بين المعالج والمتعالج .	90	66	47	34	-	-
8	التعامل مع المعالجين والمرشدين النفسيين عن بعد يعد أمراً يسيراً .	50	36.50	75	54.74	12	8.76
9	المشورة النفسية عبر الإنترنت تسهل الإفصاح عما يدور في ذهن المتعالج من بعض القضايا أو الموضوعات دون خوف .	92	67	37	27	8	6
10	بعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المرنة .	57	42	63	46	17	12
11	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد له جدوى رغم غياب العلاقة وجها لوجه .	33	24	47	34	57	42
12	العلاج النفسي عبر الإنترنت مناسب لذوي الاحتياجات والظروف الخاصة .	107	78	30	22	-	-
13	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين .	93	68	37	27	7	5
14	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المقتعة .	88	64	39	28	11	8
15	تتوفر المصدقية الكافية لبعض مواقع الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .	78	57	47	34	12	9
16	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المناسبة .	90	65.70	47	34.30	-	-
17	بعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد وسيلة آمنة من حيث الخصوصية .	71	51.82	60	43.80	6	4.38
18	العلاج النفسي عبر الإنترنت لا يعتبر أمراً مضيعاً للوقت والجهد .	-	-	53	39	84	61
19	تعمل العيادة النفسية الإلكترونية على مساعدة المحتاجين للرعاية النفسية لتحقيق الصحة النفسية .	88	64.23	39	28.47	10	7.30
20	أجد راحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر خاصة فيما يتعلق بالمشورة النفسية	93	68	29	21	15	11
21	الاستفادة من مراجعة المعالجين النفسيين عبر الإنترنت جيدة .	52	38	70	51	15	11
22	أجد من الأفضل تلقي خدمات المشورة النفسية والعلاج عبر الإنترنت .	47	34	79	58	11	8
23	من الأفضل الذهاب إلى المعالج النفسي في العيادة عن العلاج عبر الإنترنت .	58	42	79	58	-	-

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أن اتجاهات عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية تتسم بالإيجابية نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك .

الاتجاه نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الالكتروني لدي عينة من الشباب الجامعي

جدول رقم (3) : يوضح النسب المئوية لاتجاهات طلاب الكليات النظرية نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الالكتروني(ن=120)

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت وسيلة ملائمة من حيث إمكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل .	78	65	32	27	10	8
2	يتميز الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج .	93	77.5	27	22.5	-	-
3	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد مفيدة خاصة للأفراد الذين يعانون من الخجل الاجتماعي .	110	91.67	10	8.33	-	-
4	خدمات المشورة النفسية عن بعد تتميز السرية .	19	15.83	76	63.33	25	2084
5	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت يجلب الشعور بالراحة المشورة النفسية عبر الانترنت قللت من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي مقارنة بالعيادة التقليدية .	28	23	79	66	13	11
6	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت ساعد على تقصير المسافة بين المعالج والمتعالج .	88	73	24	20	8	7
7	التعامل مع المعالجين والمرشدين النفسيين عن بعد أمرا يسيراً .	101	84	19	16	-	-
8	المشورة النفسية عبر الانترنت تسهل الإفصاح عما يدور في ذهن المتعالج من بعض القضايا أو الموضوعات دون خوف .	86	72	34	28	-	-
9	يعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المرنة .	71	59.16	47	39.17	2	1.67
10	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد له جدوى رغم غياب العلاقة وجها لوجه .	50	42	60	50	10	8
11	العلاج النفسي عبر الانترنت مناسب لذوي الاحتياجات والظروف الخاصة .	90	75	30	25	-	-
12	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين .	93	77.5	27	22.5	-	-
13	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المقنعة .	70	58	42	35	8	7
14	تتوفر المصدقية الكافية لبعض مواقع الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .	38	32	72	60	10	8
15	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المناسبة .	60	50	50	42	10	8
16	يعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد وسيلة آمنة من حيث الخصوصية .	70	58	50	42	-	-
17	العلاج النفسي عبر الانترنت لا يعتبر أمرا مضيعا للوقت والجهد .	7	6	80	67	33	27
18	تعمل العيادة النفسية الالكترونية على مساعدة المحتاجين للرعاية النفسية لتحقيق الصحة النفسية .	96	80	24	20	-	-
19	أجد راحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر خاصة فيما يتعلق بالمشورة النفسية .	22	18	89	74	9	8
20	الاستفادة من مراجعة المعالجين النفسيين عبر الانترنت جيدة .	48	40	72	60	-	-
21	أجد من الأفضل تلقي خدمات المشورة النفسية والعلاج عبر الانترنت .	50	42	52	43	18	15
22	من الأفضل الذهاب إلى المعالج النفسي في العيادة عن العلاج عبر الانترنت	102	85	18	15	-	-

ينص الفرض الثالث على أنه تتباين شدة الاتجاهات لمفردات عينة الدراسة الكلية حيال كل بند من بنود المقياس على حدة وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بند والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (4): يوضح شدة الاتجاهات لمفردات عينة الدراسة حيال كل بند من بنود المقياس على حدة (ن= 257)

م	العبارة	التخصص	موافق	محايد	غير موافق
1	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت وسيلة ملائمة من حيث إمكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل.	نظري	65%	27%	8%
		علمي	58%	39.42%	-
2	يتميز الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج .	نظري	77.5%	22.5%	-
		علمي	80%	20%	-
3	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد مفيدة خاصة للأفراد الذين يعانون من الخجل الاجتماعي .	نظري	91.67%	8.33%	-
		علمي	84%	16%	-
4	خدمات المشورة النفسية عن بعد تتميز السرية .	نظري	15.83%	63.33%	20.84%
		علمي	88%	12%	-
5	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت يجلب الشعور بالراحة	نظري	23%	66%	11%
		علمي	16.79%	70.80%	12.40%
6	المشورة النفسية عبر الانترنت قللت من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي مقارنة بالعيادة التقليدية .	نظري	73%	20%	7%
		علمي	51%	44%	5%
7	الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت ساعد على تقصير المسافة بين المعالج والمتعالج .	نظري	84%	16%	-
		علمي	66%	34%	-
8	التعامل مع المعالجين والمرشدين النفسيين عن بعد يعد أمر يسيراً .	نظري	24%	70%	6%
		علمي	36.50%	54.74%	8.76%
9	المشورة النفسية عبر الانترنت تسهل الإفصاح عما يدور في ذهن المتعالج من بعض القضايا أو الموضوعات دون خوف.	نظري	72%	28%	-
		علمي	67%	27%	6%
10	يعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المرنة .	نظري	59.16%	39.17%	1.67%
		علمي	42%	46%	12%
11	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد له جدوى رغم غياب العلاقة وجهاً لوجه .	نظري	42%	50%	8%
		علمي	24%	34%	42%
12	العلاج النفسي عبر الانترنت مناسب لذوي الاحتياجات والظروف الخاصة .	نظري	75%	25%	-
		علمي	78%	22%	-
13	الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين .	نظري	77.5%	22.5%	-
		علمي	68%	27%	5%
14	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المقنعة.	نظري	58%	35%	7%
		علمي	64%	28%	8%
15	تتوفر المصدقية الكافية لبعض مواقع الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد .	نظري	32%	60%	8%
		علمي	57%	34%	9%
16	يعتبر الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المناسبة .	نظري	50%	42%	8%
		علمي	65.70%	34.30%	-
17	يعد الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد وسيلة آمنة من حيث الخصوصية .	نظري	58%	42%	-
		علمي	51.82%	43.80%	4.38%
18	العلاج النفسي عبر الانترنت لايعتبر أمراً مضيعاً للوقت والجهد.	نظري	6%	67%	27%
		علمي	-	39%	61%
19	تعمل العيادة النفسية الالكترونية على مساعدة المحتاجين للرعاية النفسية لتحقيق الصحة النفسية .	نظري	80%	20%	-
		علمي	64.23%	28.47%	7.30%
20	أجد راحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر خاصة فيما يتعلق بالمشورة النفسية .	نظري	18%	74%	8%
		علمي	68%	21%	11%
21	الاستفادة من مراجعة المعالجين النفسيين عبر الانترنت جيدة .	نظري	40%	60%	-
		علمي	38%	51%	11%
22	أجد من الأفضل تلقي خدمات المشورة النفسية والعلاج عبر الانترنت .	نظري	42%	43%	15%
		علمي	34%	58%	8%
23	من الأفضل الذهاب إلى المعالج النفسي في العيادة عن العلاج عبر الانترنت .	نظري	85%	15%	-
		علمي	42%	58%	-

يمكننا مناقشة نتائج هذا الجدول في ضوء شدة الاتجاهات على كل بند من بنود المقياس للعينة الكلية (ن= 257) من طلاب التخصصات العلمية والنظرية .

البند الثالث :

بلغت نسبة من يرون أن خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الالكتروني مناسبة وذات أهمية كبيرة للأشخاص الذين يعانون من الخجل الاجتماعي من طلاب الكليات العملية 84% موافقون في مقابل 16% محايدون لم تكن

الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الإلكتروني لدى عينة من الشباب الجامعي

لهم أي استجابات للرفض وارتفع هذه النسب لدى عينة الطلاب من الكليات النظرية حيث بلغت نسبة الموافقة 91.67% و 8.33% محايدون لم تكن لهم أي استجابات للرفض وهذه نسب متقاربة تعكس اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني لمن يعانون من الخجل الاجتماعي .

البند الرابع :

يعتقد 88% من المفحوصين طلاب الكليات العملية أن خدمات المشورة النفسية عبر الفضاء الإلكتروني تتميز بالسرية ونسبة 12% محايدون ولم تكن هناك أي استجابات للرفض . أما بالنسبة لطلاب الكليات النظرية فالأمر به اختلاف وتفاوت في هذه النسب حيث بلغت نسبة من يوافقون على ذلك 15.83% والمحايدون 63.33% ونسبة 20.84% رافضون وهذه النتيجة تعكس ربما عدم الاطمئنان الكامل فيما يتعلق بخدمات العلاج النفسي عبر الانترنت لطلاب الكليات النظرية فالطلاب بالكليات العملية هم أكثر انغماساً في التعامل مع الانترنت والكمبيوتر .

البند الثاني :

أظهرت نتائج هذا البند أن نسبة مرتفعة من طلاب الكليات العملية 80% ترى أن الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد يمتاز بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج في مقابل 20% محايدون ولا توجد استجابات للرفض ويوجد تماثل كبير في نتائج هذا البند مع طلاب الكليات النظرية حيث بلغت نسبة 77.5% موافقة ، 22.5% محايدون ولا توجد استجابات للرفض وهذه النتائج تعكس مدى الاتجاهات الإيجابية فيما يمتاز به العلاج النفسي عن بعد من الحرية في التعبير .

البند السابع :

يرى عدد كبير من المفحوصين من طلاب الكليات العملية أن الإرشاد و العلاج النفسي عن بعد ساعد على تقصير المسافة بين المعالج والمتعالج بلغت نسبة الموافقين 66% والمحايدون 34% أما بالنسبة لطلاب الكليات النظرية فكانت نسبة الموافقين الذين يمثلون الاتجاهات الإيجابية أعلى 84% في مقابل 16% محايدون . وهذه النسب في مجملها تمثل الاتجاهات الإيجابية لجميع مفردات العينة من أن العلاج النفسي عن بعد قد قصر المسافات بين المعالج والمتعالج .

البند الثاني عشر :

إن نسبة مرتفعة نسبياً من طلاب الكليات العلمية يعتقدون بأن العلاج النفسي عبر الانترنت ضروري ومناسب جداً لذوي الاحتياجات والظروف الخاصة 78% موافقون في حين أن 22% لا يدرون محايدون ونفس النسبة تقريباً بين طلاب الكليات النظرية حيث أبدى 75% موافقة ، 25% على الحياد وهذه النتيجة تعكس أيضاً الاتجاهات الإيجابية نحو مناسبة العلاج النفسي عن بعد لذوي الاحتياجات والظروف الخاصة .

البند الثالث عشر :

كانت نسبة طلاب الكليات العملية الذين يرون أن الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد ساعد على كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين بلغت 68% مقابل 27% محايدون و 5% رافضون اتجاهات سلبية في حين بلغت نسبة طلاب الكليات النظرية 77.5% موافقون على ذلك 22.5% محايدون وهذه النتيجة تعكس في مجملها اتجاهات إيجابية لمعظم مفردات العينة حيال هذا البند ، وهو أن خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد ساعدت على كسر حاجز الخوف .

البند التاسع عشر :

يرى أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت 64.23% من طلاب الكليات العملية أن العيادة النفسية الإلكترونية لها دور فعال يساعد المحتاجين للرعاية النفسية لتحقيق المزيد من عوامل الصحة النفسية في حين أن 28.47% محايدون ، 7.30% ترفض ذلك . وتزداد هذه النسب من وجهة نظر طلاب الكليات النظرية حيث بلغت نسبة من يعتقدون بدور العيادة النفسية الإلكترونية الفعال 80% مقابل 20% محايدون . وهذه النتيجة تتسق إلى حد كبير مع الاتجاهات العالمية الحديثة في هذا الميدان . وتنبأ أيضاً بأهمية وجود عيادة نفسية إلكترونية .

البند الأول :

تشير نتائج البند الأول أن نسبة الموافقين من طلاب الكليات العملية بأن خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد هي وسائل مهمة وملانمة من حيث إمكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل أن نسبة 60.58% موافقون في مقابل 39.42% محايدون . وكانت هذه النسب متقاربة إلى حد ما مع طلاب الكليات النظرية حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك البند 65% ، 27% محايدون و 8% ترفض ذلك اتجاهات سلبية وربما نفس ذلك بحدائة الفكرة بين بعض الطلاب

البند السادس :

نتيجة البند السادس تبين أن 51% من طلاب الكليات العملية يرون أن المشورة عبر الانترنت قللت من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي مقارنة بالعبادة التقليدية في مقابل نسبة 44% محايدون و 5% تم رفضهم لذلك . أما طلاب الكليات النظرية فجاءت نسبة الموافقين على هذا البند 73% يرون أن المشورة عبر الانترنت قللت من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي مقارنة بالعبادة التقليدية و 20% محايدون و 7% رافضون . وهي نسب متقاربة إلى حد ما وفي مجملها تعكس اتجاهات إيجابية حيال هذا البند .

البند العشرون :

أما عن اتجاهات عينة الدراسة فيما يتعلق بالراحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر تبين أن نسبة 68% من طلاب الكليات العلمية تجد راحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر خاصة فيما يتعلق بالمشورة النفسية عن بعد و 21% محايدون و 11% لهم اتجاهات سلبية . وبمقارنة نتائج طلاب الكليات النظرية وجد أن هناك تفاوت كبير في هذه النسب حيث أبدى 18% فقط ممن يجدون راحة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر في مقابل 74% محايدون ، 8% لهم اتجاهات سلبية . وربنا نرجع ذلك إلى طبيعة التخصص علمي وأدبي فطلاب الكليات العملية لهم اهتمامات أقوى في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر .

البند التاسع :

يرى عدد كبير من المفحوصين من طلاب الكليات العملية أن المشورة النفسية عبر الانترنت سهلت الإفصاح عما يدور في ذهن المتعالج من بعض القضايا أو الموضوعات دون خوف إذ بلغت هذه النسبة 67% مقابل 27% حياديين و 6% يرفضوا ذلك مما يعني أن النسبة الأكبر من المفحوصين يقررون بأهمية العلاج النفسي عبر الانترنت . وتتماثل هذه النسب بشكل كبير بين عينة الطلاب المفحوصين من الكليات النظرية إذ بلغت نسبة موافقتهم على هذا البند 72% و 28% حياديين . وتتسق نتائج هذا البند أيضاً مع نتائج البند الثالث عشر من أن الإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت ساعد على كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين .

البند السادس عشر :

تبين أن 65.70% من المفحوصين طلاب الكليات العملية يرون أن العلاج النفسي عن بعد من العلاجات المناسبة، 34.30% محايدون وتقل هذه النسبة في الموافقة لدى طلاب الكليات النظرية حيث أعرب 50% فقط عن أن العلاج النفسي عبر الانترنت من العلاجات المناسبة 42% محايديين و 8% رفضوا ذلك لهم اتجاهات سلبية تجاه هذا البند ربما نفس ذلك بأن ثقافة العلاج والإرشاد النفسي عن بعد جديدة إلى حد ما لديهم .

البند السابع عشر :

أظهرت نتائج البند السابع عشر أن الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد آمن من حيث أنه وسيلة آمنة تمتاز بالخصوصية حيث جاءت النسب لدى طلاب الكليات العملية 51.82% موافقون 43.80% محايديين 4.38% رفض . ونفس النسب تقريباً لدى طلاب الكليات النظرية حيث أن نسبة 58% موافقون 42% محايديين ، وبالتأمل في نتائج هذا البند نجد أنها تبدي بعض المخاوف من حيث الخصوصية وربما تكون هذه المخاوف طبيعية لحدثة عهدهم بفكرة العلاج النفسي عبر الانترنت .

البند الخامس :

أما عن أن المشورة النفسية والعلاج النفسي عبر الانترنت يجلب الشعور بالراحة فإن الإجابات على العموم كانت غير متحمسة لهذا العنصر حيث بلغت نسبة الموافقين من طلاب الكليات العملية 16.79% فقط ونسبة 70.80% ليس لهم رأي واضح أما الراضون لمثل هذا البند فقد بلغت نسبتهم 12.41% وتماثلت هذه النسب تقريباً مع نسب طلاب الكليات النظرية حيث بلغت نسب موافقتهم على هذا البند 23% و 66% لم يبدوا رأي و 11% رافضون .

البند الثامن :

يشير إلى نسبة الموافقين من طلاب الكليات العملية على أن التعامل مع المعالجين والمرشدين النفسيين عن بعد أمراً يسيراً بلغت 36.50% وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما وبلغت نسبة من لم يبدوا رأي 54.74% في حين بلغت نسبة الراضون 8.76% تقاربت هذه النسب إلى حد كبير مع طلاب الكليات النظرية حيث بلغت نسبة الموافقين على هذا البند 24% ومن ليس لهم رأي 70% والراضون 6%

الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الإلكتروني لدى عينة من الشباب الجامعي

البند الحادي عشر :

أن نسبة من يعتقدون من طلاب الكليات العملية بأن العلاج والإرشاد النفسي عبر الإنترنت له جدوى رغم غياب العلاقة وجهاً لوجه بين المعالج والمتعالج بلغت 24% وهي نسبة ضئيلة و 34% ليس لهم رأي أما طلاب الكليات النظرية فكانت النسب كالتالي 50% محايدون و 8% رافضون ونسبة 42% موافقون . وهذا يعني أن الأغلبية العظمى من مفردات عينة الدراسة بالكليات العملية والنظرية لا تقر بعدم جدوى العلاج النفسي عبر الإنترنت وربما تعكس هذه النتيجة بعض الاتجاهات الإيجابية تجاه العلاج النفسي عبر الإنترنت .

البند العاشر :

كانت نسبة طلاب الكليات العملية ممن يرون أن الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد من العلاجات المرنة هي 42% موافقون على ذلك 46% محايدون و 12% رافضون في حين ارتفعت نسبة الموافقة لدى عينة الطلاب من الكليات النظرية حيث بلغت نسبة الموافقة 59.16% و 39.17% محايدون و 1.67% رافضون .

البند الرابع عشر :

أما عن اعتبار أن الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت يُعد من العلاجات المقنعة فإن الإجابات لدى طلاب الكليات العملية أظهرت أن نسبة 64% يوافقون على ذلك و 28% ليس لهم رأي و 8% رافضون . وقد تقاربت هذه النسب مع نسب طلاب الكليات النظرية حيث أن نسبة 58% موافقون و 35% محايدون و 7% رافضون ذلك .

البند الخامس عشر :

أبدى 57% من طلاب الكليات العملية موافقتهم على أن بعض مواقع الإنترنت للإرشاد العلاج النفسي يتوافر بها قدر لا بأس به من المصداقية في حين أن نسبة 34% لم يبدوا رأي و 9% يرفضون ذلك . وبمقارنة هذه النسب مع نسب طلاب الكليات النظرية وجدنا أن هناك تفاوت في النسب بين من يوافقون ومن ليس لهم رأي والرافضون فقد جاءت النسب 32% موافقون و 60% محايدون و 8% رافضون .

البند الثامن عشر :

أن نسبة 61% من عينة طلاب الكليات العملية رفضوا أن يكون الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد أمراً مضيعاً للوقت والجهد وغير مجدي وأن نسبة من ليس لهم رأي بلغت 39% وفي المقابل بلغت نسبة عينة طلاب الكليات النظرية من يرفضون أن العلاج والإرشاد النفسي عن بعد أمر مضيعاً للوقت والجهد وغير مجدي 27% والمحايدون بلغت نسبتهم 67% و 6% موافقون .

البند الواحد والعشرون :

إن 51% من عينة طلاب الكليات العملية كان لهم موقف حيادي ولم يبدوا رأي فيما يتعلق بأن الاستفادة من مراجعة المعالجين النفسيين عبر الإنترنت جيدة وأن نسبة 38% منهم وافقت على ذلك في حين أن نسبة 11% غير موافقين . وتمثلت هذه النتائج إلى حد ما مع طلاب الكليات النظرية إذ بلغت نسبة المحايدون 60% ونسبة الموافقون 40% ربما تفسر ذلك بحدائث فكرة الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت .

البند الثاني والعشرون :

يجب أن يلجأ الشخص لتلقي خدمات المشورة النفسية والعلاج النفسي عبر الإنترنت أبدى 34% من عينة طلاب الكليات العملية موافقتهم على ذلك مقابل 58% حياديين و 8% رفضوا ذلك . أما عينة طلاب الكليات النظرية تقاربت وجهات نظرهم إلى حد بعيد حيال هذا العنصر حيث بلغت نسبة من يوافقون 42% و 43% لا يدرون و 15% رافضون .

البند الثالث والعشرون :

كانت نسبة طلاب الكليات العملية ممن يرون أنه من الأفضل الذهاب إلى المعالج النفسي في العيادة النفسية التقليدية عن العلاج النفسي عبر الإنترنت هي 42% موافقون ونسبة 58% لا يدرون محايدون . وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية كانت المفاجئة إلى حد ما حيث فضل 85% من أفراد العينة الذهاب إلى المعالج النفسي في العيادة النفسية التقليدية عن العلاج النفسي عبر الإنترنت وأن نسبة 15% ليس لهم رأي .

تفسير نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة نعزي (لمتغير التخصص) والاتجاهات نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني لجانب التخصصات العلمية .

جدول رقم (5) : يوضح قيمة (كا) ودلالاتها للفروق بين الطلاب الجامعيين من تخصصات نظرية والطلاب الجامعيين من تخصصات عملية حيال بنود المقياس ككل

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مربع كاي	العينة			
			الاستجابة	موافق	محايد	غير موافق
دالة عند مستوى 5%	2	8.29	7	48	65	نظري
			13	50	74	علمي

$$كا = 6.98 + 0.11 + 0.59$$

$$8.29 = 0.0001 + 0.10 + 0.51$$

$$د . م = 2$$

دالة عند 0.05 وتوجد فروق في اتجاه طلاب الكليات العلمية . يؤكد الجدول رقم (5) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الكليات العملية . وهذه النتيجة تعكس أن الاتجاهات الإيجابية نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر الفضاء الإلكتروني أعلى من طلاب الكليات النظرية .

التوصيات :

- العمل على توجيه المسؤولين وأصحاب القرار والمهتمين بعلم الصحة النفسية لنشر ثقافة علم النفس المشورة (الإرشاد والعلاج النفسي) عبر الإنترنت بين مختلف فئات المجتمع .
- العمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام المشورة النفسية عبر الإنترنت .
- العمل على توفير وتيسير وتشجيع خدمات الإرشاد والعلاج النفسي والصحة النفسية عبر الإنترنت لدى مراكز الإرشاد والعلاج النفسي بجميع المؤسسات التعليمية .. وغيرها .
- مساعدة المرشدين والمعالجين النفسيين لتفعيل مثل هذه النوعية من خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد
- دعم وتوثيق العلاقة بين المعالج والمتعالج عبر الإنترنت .
- تفعيل دور علماء النفس للسياريوهات الناتجة عن الأخطار المحتملة للتكنولوجيا والأنماط المتغيرة للاتصالات في المجتمع .
- رفع مستوى الوعي فيما يتعلق بالتحديات الأخلاقية التي قد تسببها هذه التكنولوجيات وأشكال الاتصال عبر الإنترنت .
- إعطاء المزيد من الدورات التدريبية لتدريب المهتمين بهذا النوع من التخصص في علم النفس المشورة عن بعد .
- أهمية الحصول على شهادات جامعية من كليات الطب والآداب وغيرها من الكليات والمعاهد ذات الصلة في علم النفس المشورة عبر الإنترنت .
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء البحوث والدراسات وغيرها في التخصصات ذات الصلة بعلم النفس المشورة عبر الإنترنت .

المراجع

المراجع

- 1- زكريا أحمد الشريبي (2016) : الفيرتشول .. في العلاج والإرشاد النفسي الواقع والطموح . الفضاء الإلكتروني في علم النفس . ورقة علمية سيمانار قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- 2-John , N. G. Grohoi (1999) . Internet Addiction Guide. Actas Esp Psiquiatre, 32 (6): 368 - 372
- 3- سولس (2011) : العلاج النفسي بعد الصدمة عبر الإنترنت <http://alshrgiya.arabstar. Biz/t62-topic>
- 4- ديفيد كسلر ، غريغوري سايمون وآخرون (2014) : العلاج النفسي عبر الإنترنت أكثر فعالية من الإسلوب التقليدي .

الاتجاه نحو خدمات الارشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الالكتروني لدي عينة من الشباب الجامعي

- 5- - ديبورا كاولي (2014) . العلاج السلوكي المعرفي عن طريق الانترنت فعال في علاج الوسواس القهري .
http:// www.cbtarabia.com
- 6- معتز عبدالله (1989) . الاتجاهات التعصبية ، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 137 .
- 7-Bloom, T. (1998). The ethical practice of web counseling. British Journal of Guidance and counseling.
- 8-Carlotta Bols (2012) . Online counseling what are the pros and cons? Does it actually work? Boles counseling center [http://drpastorcarlotta.hubpages.com/hub/drpastor\(car-lotta-online-counseling\)](http://drpastorcarlotta.hubpages.com/hub/drpastor(car-lotta-online-counseling))
- 9- سيد الطواب (1990) . الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها ، مجلة علم النفس العدد 15، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 10- محمود عبدالحليم منسي (1991) . علم النفس التربوي للمعلمين، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- 11- أمل المخزومي (2012) . العيادة النفسية الالكترونية .
http:// www.bafree.net/dramal.php
- 12-Amor Nemri (2010). Therapyclinic <http://www.dr-nemri.com/men.ychotherapy.html>.
- 13-James, P. and Sampson, Jr. (1990). Computer Technology and counseling Psychology Regressions Toward the Machine? Florida State University
<http://tcp.sagepub.com/content / 1414/567> abstract.
- 14- ريس ، كونولي (2002) . فعالية الاستشارة الهاتفية ونوعية العلاقة في المشورة .
ans.com/counseling _ via phone
- 15- ريس وآخرون (2002). تصورات العميل لفعالية الاستشارة .
- 16-Leibert , T.; Archer, J.Jr.; Munson, J. Jr.; Munson, J. and Glork, G. (2006). An exploratory study of client perceptions of internet counseling and the therapeutic alliance. Journal of Mental Health counseling, 28: 69-83.
- 17- Wells, M.; Mitcheel, K.; Finkelhor, D. and Becker – Blease, K.S. (2007). Online Mental Mental health treatment.
- 18-Wang Berg et al (2007). In the eyes of the beholder ; Exploring psychologists attitudes toward and use of e- therapy in Norway. Cyperpsychology & Behavior, 10 (3): 418 -423.
- 19-Dincyirek – Sibel and Uygarer Giilen (2012). Conduct of psychology counseling and guidance services over the internet converging communications. Tojet: the Turkish online : Journal of Educational Technology, Volume issue 3.
- 20-Elizabeth Tindpe (2012) . What is counseling Psychology mooramora.
arg.au/bobrich/psych/ tindel couns. html
- 21- ديبورا كاولي (2014) . العلاج السلوكي المعرفي عن طريق الانترنت فعال في علاج الوسواس القهري .
http:// www.cbtarabia.com
- 22-Mora, L.; Nevid, J. and Chaplin, W. (2008). Psychologists treatment / recommendations for Internet –based therapeutic interventions. Computers in Human Behavior , 24:3052-3062.

The trend towards counseling and psychotherapy services through the electronic space environment in a sample of university youth

**Esam Abdullatif Al-akad
Faculty of Arts - Sohag University**

ABSTRACT

The current study aimed to know the attitudes of young people towards counseling and psychotherapy services through the electronic space environment. The sample includes 257 students from King Abdul-Aziz University who enrolled in the study for the year 2015. This sample consists of 137 students from the practical colleges and 120 students from the theoretical colleges. The measure of the direction towards services Counseling and psychotherapy through electronic space used in this study was prepared by the author. The results showed that psychological counseling services via cyberspace were very appropriate and of great importance especially for those suffering from social shame. There was a high percentage of respondents in the total view that counseling and psychotherapy remotely has the freedom to express personal problems without embarrassment and helps to shorten the distance between the therapist and youth and it was very suitable for people with special needs and also helped to break the barrier of fear by the therapists. Counseling and psychotherapy via the Internet is an effective means to achieve more psychological health and counseling and psychotherapy services that are important and appropriate messages in terms of the ability to communicate with the counselor without leaving the house, in addition to reducing the fears of feeling of social shame. The results also indicated the positive attitudes of students in practical colleges were higher in their rates than those in theoretical colleges. The study recommended promoting positive attitudes of students towards the use of psychological counseling through the Internet. Also, to work on directing officials and decision-makers and those interested in mental health sciences to spread the culture of counseling and psychotherapy through the Internet between different groups of society. Beside encouraging researchers to conduct further studies in disciplines related to psychology counseling through cyberspace.